

# تشوهات شكل الدماغ لدى حديثي الولادة: التدخل الطبي في أبسط حالاته

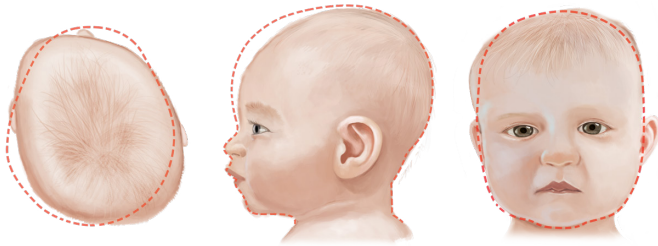
مدينة دبي الطبية، مبنى ٣٥  
صندوق بريد ٥٠٥٠٠٤، دبي الإمارات العربية المتحدة

DUBAI HEALTHCARE CITY, BUILDING 35  
PO BOX 505004 DUBAI UAE

T +971 4 555 9122  
M +971 56 226 7104  
mcme.oandp@mediclinic.ae



Located at



أخصائيو تثق بهم.

الإمارات العربية المتحدة • جنوب أفريقيا • ناميبيا • سويسرا  
www.mediclinic.ae

الدماغ شبيوعاً. وعند الاشتباه في هذه الحالة، يحيلك طبيب الأطفال الخاص بك إلى أحد أطباء الأطفال المختصين في جراحات تجميل الوجه أو أحد أطباء جراحة التجميل. سيفحص الطبيب المختص طفلك وقد يطلب إجراء فحوصات بالأشعة السينية، أو فحوصات بالأشعة المقطعية، أو التصوير بالرنين المغناطيسي وذلك لتجنب إصابة الطفل بتعظم الدروز المبكر.

### ما الذي يسبب التشوه؟

تسهل ليونة تقاطعات عظام الجمجمة ووصلاتها غير الصلبة في رأس الجنين تعرضه للضغوط الخارجية داخل رحم الأم، وأثناء الولادة وأيضاً بعد الولادة. يتسبب ضيق المساحة داخل رحم الأم في حدوث ضغط مباشر ومنتزاع على نقاط معينة في دماغ الطفل، مما يزيد من احتمالات تعرض الدماغ لتشوهات يسببها تعدد الأجنة داخل الرحم، أو الاتجاه بالمؤخرة عند الوضع، أو وضع الدماغ لمدة طويلة في وضع واحد ممتد داخل الرحم. إن جمجمة الأطفال الخدج هي الأكثر عرضة للتشوه.

عادة ما يصبح رأس الطفل أكثر تماثلاً وأفضل شكلاً بعد مرور حوالي 6 أسابيع من الولادة، ولكن تظل الأجزاء المسطحة في رأس الطفل، غير قابلة للعلاج أو إصلاح شكلها إن كان يتم وضع الدماغ باستمرار بنفس الطريقة. كما يمكن أن تتسطح أجزاء معينة في رؤوس الأطفال المولودين برؤوس ذات شكل مستدير تماثل نتيجة الأسباب نفسها المتعلقة بتكرار وضع الدماغ بالطريقة ذاتها. وفيما يلي بعض العوامل الأخرى التي تزيد من خطورة المشكلة:

- قضاء الأطفال الكثير من الوقت في حاملات الأطفال أو مقاعد السيارات المخصصة لهم أو عربات الأطفال
- ارتداء الأطفال الملابس الضيقة والأغطية التي تمنع حركتهم الطبيعية
- عدم قضاء الأطفال وقتاً كافياً بوضعية "الاستلقاء على البطن"
- التواء الرقبة

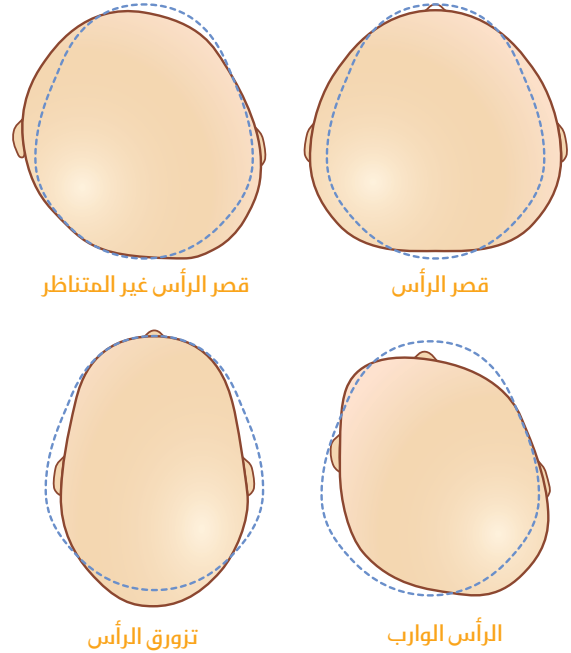
### ماذا تعرف عن التواء الرقبة؟

يعرف الطفل بأنه مصاب بالتواء في الرقبة عندما لا يستطيع تحريك رقبته إلا بشكل محدود نتيجة ضعف عضلة الرقبة أو انكماشها. وتتضح الإصابة بالتواء الرقبة عند إمالة الدماغ، أو ظهور طيات غير متناسقة هندسياً (عشوائية) لجلد البشرة، أو فقدان غير المتكافئ للشعر من جانب واحد. ويُعد العلاج الطبيعي وتمارين الاستطالة أفضل علاجات التواء الرقبة للأطفال

من الطبيعي أن يقلق الآباء عندما يرون أماكن مسطحة بشكل غير طبيعي في رؤوس أطفالهم. يقدم هذا الكتيب المعلومات الخاصة بمشكلات الدماغ لدى الأطفال.

### ما أنواع تشوهات شكل الدماغ التي نراها عادة؟

انحراف شكل الدماغ هو أكثر أنواع تشوهات الدماغ انتشاراً، ويظهر هذا التشوه عندما يكون رأس الطفل منذ ولادته غير متجانس من ناحية نسب التوزيع، أو يكون هذا التشوه قد ظهر في الأشهر الأولى بعد الولادة. يتم وصف التشوه بأنه تشوه قصر الدماغ عندما يكون الجزء الخلفي بأكماله من رأس الطفل مسطحاً مع اتساع الدماغ. كما يُسمى التشوه بأنه تشوه الدماغ الزروقي عندما يزيد طول الدماغ على عرضه بشكلٍ مبالغ فيه.



### ماذا تعرف عن تعظم الدروز المبكر؟

المقصود بالتعظم المبكر للوصلات الدروزية في الدماغ هو الاندماج المبكر للدروز الموجودة في رأس الطفل، مما يؤدي إلى وجود تشوهات في شكل الدماغ. وتعد هذه الحالة أقل حالات تشوه

يستفيد جميع الأطفال من التغييرات المتكررة في وضعية الجسم والدماغ بالإضافة إلى "وقت الاستلقاء على البطن" كلما كان الطفل مستيقظاً وخاضع لإشراف من بالغين. يُعد "وقت الاستلقاء على البطن" وسيلة جيدة لتفريغ الضغط من المناطق المسطحة، ويساعد أيضاً في بناء رقبة قوية، كما أنه سيساعد الطفل في تعلم لف جسمه والجلوس؛ نظراً لأن عضلات الجذع تنمو وتصبح أكثر قوة مع تغيير الوضعيات.

يشير استخدام جهاز STAR لإعادة تقويم الجمجمة إلى إصابة الطفل بتشوهات متوسطة استمرت ربما على مدار الأشهر الستة الماضية، أو حالات التشوه الحرجة على مدار الأشهر الأربعة الماضية، علماً بأن الطفل بعد هذه السن لا يستفيد عملياً من إستراتيجيات تعدد الوضعيات، مما يصعب العلاج ويصبح أقل تأثيراً كما يصبح ضمان تصحيح التشوهات أمراً بالغ الصعوبة.

#### ما المقصود بجهاز STAR الخاص بإعادة تقويم الجمجمة؟

يستمد جهاز STAR لإعادة تقويم الجمجمة اسمه من الغرض منه ألا وهو التناسق من خلال إعادة التقويم النشط. جهاز التقويم STAR هو جهاز بلاستيكي من الفوم المصبوب والمخصص حسب القياسات، وُصم لتصحيح شكل رأس الطفل برفق وأمان. يسمح جهاز التقويم بالنمو الطبيعي وتوجيه هذا النمو لتعزيز عملية التناسق، وتعزيز نسبة تصحيح التشوه.

وتكون تشوهات الجمجمة أقل استجابة للعلاج بالتقويم بعد مرور الأشهر الثمانية الأولى من عمر الطفل، ورغم أن بعض عمليات التصحيح يمكن أن تحدث حتى عمر 14 شهراً، فإن الفرصة للتصحيح تنعدم تقريباً في عمر 12 شهراً. أوضحت العديد من الدراسات أن إعادة تقويم الجمجمة أكثر فاعلية من إعادة الوضع في عمليات تصحيح تشوهات الجمجمة. ويستفيد العديد من الأطفال من العلاج الطبيعي المتزامن مع التدخل بعملية تقويم، لا سيما إذا كان الطفل لديه مشكلات كبيرة في الرقبة أو يعاني من التواء الرقبة.

#### ما المقصود بجهاز المسح الضوئي بالليزر STARscanner™ والخاص بالحصول على البيانات؟

يعد STARscanner™ جهازاً عالي الجودة للمسح الضوئي بالليزر والجهاز معتمد من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (إف دي إيه) وتستخدمه المرافق الرائدة للرعاية الصحية للأطفال في جميع أنحاء العالم بما في ذلك ميديكلينيك. يوفر الجهاز مسحاً ضوئياً

حتى سن 6 أشهر. وبعد مرور ستة أشهر، يصعب علاج مثل هذه الحالات؛ لذا فإننا نؤكد ضرورة الإحالة الطبية المبكرة للأطفال الذين يُعانون من التواء في الرقبة إلى العلاج الطبيعي المخصص لحالاتهم. وبالنظر إلى ما سبق، فقد يعتقد أحدهم أن وضع طفله مستلقياً على ظهره يزيد من احتمال إصابة الطفل بتشوهات في شكل الدماغ. إلا أن هذه الوضعية مهمة للغاية لتقليل خطر متلازمة موت الرضع الفجائي. ورغم احتمال إصابة الطفل بتشوه في الجمجمة، إلا إنه يجب دائماً وضع الأطفال الرضع الأصحاء على ظهورهم عند النوم.

ومن المفاهيم الخاطئة أيضاً أن هذه التشوهات تُعالج من تلقاء نفسها، ولذلك فإن التوعية المبكرة والتدخل لعلاجها أمر مهم. وتعتمد هذه التدخلات على عمر الطفل ومدى شدة التشوهات وتشمل هذه التدخلات ما يلي:

- تشخيص شدة التشوهات وتقييمها
- التوعية المبكرة للوالدين، لا سيما في الحالات الحرجة
- تقليل فترة استخدام حاملات الأطفال والأجهزة المثبتة للوضعيات
- التركيز بدقة على إستراتيجية تغيير الأوضاع
- متابعة "وقت الاستلقاء على البطن"
- العلاج الطبيعي للأطفال في عمر الثلاثة أشهر أو قبلها، في حال:
- وجود تشوهات بالجمجمة
- تفضيل الطفل لوضعيات ملحوظة للرأس/الرقبة
- التواء الرقبة
- تأخر النمو
- استخدام جهاز STAR لإعادة تقويم الجمجمة في حالات التشوه الحرجة لعمر أربعة أشهر، وللحالات المعتدلة في عمر ستة أشهر

اقترحت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال إجراء تقييم نظري لرأس الطفل في كل زيارة للطبيب بحيث يشمل التقييم جميع اتجاهات الدماغ من القمة والأمام والخلف والجوانب. وقد يشتمل ذلك على قياسات أخرى بين النقاط التشريحية في الدماغ والتي تسمى بيانات القياسات البشرية (الأنثروبومترية) ويشمل التقييم بشكل التسطح في الجزء الخلفي من الدماغ، ولكن من المهم أن يشمل تشوه الأذن أو تحول العين أو تشوه الخد والفك. وتستخدم هذه البيانات لتحديد مدى خطورة الحالة.

دقيقاً لرأس الرضيع في أقل من خمس ثوانٍ وهو آمن 100%  
وخالٍ من أي إشعاعات ضارة.

#### المزايا:

- يوفر بيانات وقياسات بشرية دقيقة
- يوفر مسحاً ضوئياً ثلاثي الأبعاد لرأس الرضيع بحيث يمكن رؤيته في عدة مستويات
- أداة فحص ممتازة تحدد بدقة مدى الحاجة إلى العلاج
- يُجري مقارنة دقيقة لتغيرات شكل الدماغ مع الوقت لمتابعة نتائج معالجات تصحيح الوضع، والمعالجات الجسدية، أو التدخلات الطبية لتقويم الجمجمة عن طريق إعادة تشكيل عظامها باستخدام STAR

**متى يتعين التوقف عن ارتداء خوذة تقويم الجمجمة STAR؟**  
يرتدي أغلب الرضع خوذة تقويم الجمجمة STAR لمدة تقترب من ثلاثة أشهر إذا بدأوا العلاج قبل بلوغهم ثمانية أشهر. تشير الأبحاث إلى مؤشرات نجاح منخفضة في تصحيح شكل الدماغ لدى الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن ثمانية أشهر مقارنةً بمن تقل أعمارهم عن ثمانية أشهر والذين يخضعون للعلاج باستخدام خوذة تقويم العظام. ومع ذلك يظهر تحسناً جلياً مقارنةً بشكل الدماغ الأصلي. سيتولى أخصائي التقويم حفظ بيانات القياسات، وصور رأس الطفل طوال مدة البرنامج العلاجي المأخوذة باستخدام جهاز STARscanner™ وذلك للمتابعة، وبصفة دورية يتم مقارنة القياسات والصور المحفوظة بالقياسات والصور الأصلية للتأكد من حدوث التحسن وفعالية التقويم.

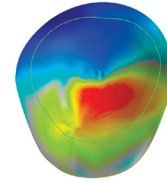
#### إذا كان لديّ أي استفسارات أو أحتاج إلى مزيد من المعلومات، كيف أتواصل مع ميدكlinik؟

لمزيد من المعلومات حول تشوهات الجمجمة أو العلاج باستخدام خوذة تقويم الجمجمة STAR ولحجز مواعيد لإجراء فحص باستخدام جهاز STARscanner™، يُرجى الاتصال بقسم خدمات التقويم في ميدكlinik على الهاتف رقم: 056 226 7104 / 04 555 9122  
أو بالبريد الإلكتروني: mcme.oandp@mediclinic.ae  
أو زيارة الموقع الإلكتروني: www.starbandkids.com

إن المعلومات الواردة في هذا الكتيب تقدم نظرةً عامةً حول هذا الموضوع، وقد يتعدى تطبيقها على جميع الحالات. لمعرفة ما إذا كان ذلك ينطبق عليك أم لا وللحصول على مزيد من المعلومات الخاصة بهذا الموضوع يُرجى استشارة طبيبك المختص.



بعد العلاج باستخدام  
STARband®



بيانات المسح الضوئي  
باستخدام STARscanner™



قبل العلاج باستخدام  
STARband®